

APA 226

هذا هو على شريح منظره العجلى

في علم الطب

الار الحكم الربوط فيما يلزم اهل طريق الله من الزود

رسالة في التصوف في تعريف

الشيخ والمريد للشيخ ابن
المريني تفضنا الله
به آمين

دخلت في ملك الفقير الله

حسن طاه الداودي

وفد محمد

عمره

الم

فلما بدان بدوق الشوايد في نيل كل فائدة من اراد ان يرى الدر في حوزة فليبدان
بقايتهم بحوزة وسبق روح الحياة عن سريانه فان الغاطس في البحر ليس يسئل
نفسه فيحقق ما ذكرناه وكان اما بالبوم الذي يقول بالمريد والحق في السبل
والذين جاهدوا فينا لنهليهم سبلنا فان انت بعد الجهد تخرج السبل وعند
ذلك وعند ذلك ترون السبل وعلما وموسفر المسفر قطعة من العذاب فانت
مستقل من عذاب الى عذاب في رحلة ومن شريطة ان لا يقع في مقام الشيخية
الا ان يفعده استاذ او يفعده ربه بما يلقي اليه في سره على الامم المهور لمع ربح
في الاخذ عنه ومن شرطه اذا تكلم في مسألة وقام اليه مفادع فيها ان يقطع الكلام
فانه كلام لم رضي الله عنهم بحصة نفس المنازع لان علوهم لا يقبل المنازع
لما دارت به نبوية وكان عليه الصلوة والسلام اذا تنوزع عنه عند نبى لا ينبغي
تذرع وذلك لان المعارف الالهية والاشارات الطيفية الربانية خارجة عن مدار العقول
من كون العقول ناظرة لا من كونها قابلة فلم يبق فيها الا الكشف من اخبر
عما عين وشاهد لا يجوز السماع التزاع فيما الى بل يجب عليه في حكم الطريق
التصديق به ان كان مریدا او التسليم له ان كان اجنبيا فان المرید ان لم يعتقد
الصدق فيما يقوله الشيخ فمتى يفلح متى رايت الشيخ تزل المرید يستدل عليه
المسائل بالادلة الشرعية او العقلية ولا يجره ويحجوه علمها فقد خاف في
الترتبة فان المرید لا ينبغي له الكلام الا فيما شاهدته وعماينه والعلم عليه
واجب والفقه عليه حرام والظن عليه في الادلة بخلافه فكل شيخ تزل مرید
على مثله هذه الحال فانه غير مرشد له ساع في هذا ولا يخلع في حاجته مشغل
في طرفة عين باب ربه والاولى بالشيخ اذا راى المرید ينجح الى استعمال عقله
في النظريات ولا يرجع الى ايد فيما يد له عليه فليطرحه عن منزله فانه يفسد

وراثته
يقول

عليه بقبلة اصحابه وذيقلم هو في نفسه فان المرید من غير الله حور مقصور
في الخيام قاصدا والطرف عن كل مشهد سوى مشهد ما يقودهم اليه الشيخ
وتلعب على الشيخ اذا علم ان حرمة سقطت من قلب المرید ان يطرحه عن منزله
بسياسة فانه من ابر الاعداء كما قيل اخذ عدو لمرته واخذ رصديق
الفرة فلما جبر الصديق فكان اعرف بالضرورة وتجب له المشغال
في احوال الشريعة وطريقة العبدية المحبوبة في العموم ويغلق الباب بينه وبين
بقية من عنده من اولاده فانه لا شيء اضرع على المرید اضرع صبيحة الصدا
والشيخ ثلثة مجلس للجامعة ومجلس لاصحابه ومجلس خاص لكل مرید على
افراد فاما مجلس الجامعة فوجب عليه ان لا يتزل احد من المرید من مجلس
المجلس ثم قد اسي في حقهم وشروط في مجلس الجامعة ان لا يخرج عن شارب
المعاملات من الاجوان والكرامات وما كان عليه رجال الله من المحافظة على ارباب
الشريعة واحترامهم ايتها وشروط في مجلس الخاصة ان لا يخرج عن شارب
الاذكار والخلوات والرياضات وايضا السبل المضافة الى الانية من قوله
لنهديهم سبلنا وشروط في مجلس الافراد مع الواحد اصحابه رجزه
وتقريبه وتوبيخه وان الذي ياتي به المرید اليه انه حال ناقص وضع
ويقيم على ردة ممتدة ونقصها ولا يقبضه كاله ويجب على الشيخ ان
يكون له وقت مع ربه ولا بد ولا يتكلم على ما حصل له من قوة الحضور
فقد كان صلى الله عليه وسلم يقول في وقت لا يسعني فيه غير ربي في ذلك ان
النفس ما حصل لها القوة باستمرار عادة الحضور وتزل ما سوى الله في
انظامه والباطن فكل ذلك ايضا ترجع بحكم عادة التقصير ولا سيما والطبع الذي
جبل عليه يساعدها فمتى لم يتفقد الشيخ حاله في كل يوم بالامر الذي

وطريق

من

الشيخ
علا مشقه

حصل له به هذا التمكن والقدرة على شئ قد العادة وتجرده الطبع
ويؤيد اجاوة ساعة فيفقد الانس بجل الوحشة ولا تفل في توكاله واجداده وفي
كل حال الكسبة النفس تالم تظفر عليه لانه سريع الزها في قدر اينا شيئا
سقطوا نسل الله لنا ولهم العافية قال الله تعالى ان الانسان ليطغى اذا
رأه الشجر زوعدا واذا خاض البحر ينمو عافق قد جمع في هذه الآية كل خلة
في النفس وابان فيها ان الفضائل مكتسبة منها ليست في جبلتها فالقبط
واجب ومن شرطه اذا وصف له المرید رؤيا رآها او ما شفته كاشفها
او مشامدة شاهد فيها امورا لم لا يتكلم له عليها البتة كمن يخطيه
من الاعمال ما يدفع به ما فيها من مضرة وجواب ان يوقفه الى ما واعي وفي
ما تكلم الشيخ على ما يأتي به المرید فقد اسو في حقه فان النفس تسقط
من حرمة الشيخ عند ما على قدر ما يباسطها بعد على قدر ما يستقط من الحرمة
من قلبه تقع البداية من المرید فما يد له عليه كل الشيخ واذا وقع البداية
في الاخذ عدم الاستعمال واذا عدم المرید الاستعمال وقع الحجاب والطرد فخرج عن
حكم الطريق واخذ فمثله كمثل الكلب نسل الله لنا والمسلمين العافية وشرط
الشيخ ان لا يتزل مریده بالاساس او لغيره الذي معه تحت حكمه ولا
يزور ولا يوارو الا يكلم احد في خير ولا في شر ولا يتحدث بما طر عليه من الرامة
ووارد مع اخوته ومتى تركه الشيخ يفعل شيا من هذه الافعال فقد
اسا في حقه ومن شرطه ان لا يجالس تلميذة الامرة واجدة في اليوم
والليلة ويكون له زاوية تحصد ريد عليها احد من اولاده الا من خضع
عنده والاولى لغيره لا يفعل حتى لا يشاهد فيها نفس مخلوق فكيف ذلك فوثرا
في الحال على قدر قوة روحانية ذلك المتفكر في ما يتغير الحال على الشيخ

الفقد
م
م
م

د بانية
ب ان يزل

7

في خلوتهم مع ربه من اجل ذلك النفس وهذا لا يعقد كل شيخ ويكون له
زاوية اجتماعه بانجاح ومن شرطه ان يجعل لكل مرید زاوية
تحصد ريد بها وحده لا يدخل عندها غيره وينبغي للشيخ اذا امرد المرید
في زاوية لغيره يدخلها الشيخ قبله ويركع فيها ركعتين ويظهر في قوة روحانية
ذلك المرید وواجب وما يعطيه طاله فجمع الشيخ في كل الركعتين جميعه تليق
بكل ذلك المرید يتعده فيها فان الشيخ اذا فعل ذلك قرب الفتح على كل
المرید ويجعل له خيرة بركة ولا يتزل الشيخ المرید من محضه من اصلا دون
الا اذا جمعهم حضرة ومتى تركهم يجمعون دونه فقد اسو في حقه ويجب
على الشيخ ان لا يطلع له المرید على حرمة من حقه اصلا ولا يعرف له سرا
ولا يقف له على نوم ولا طعام ولا شراب ولا غير ذلك ويظهر لهم في اكل
صودة من التزديد فان المرید اذا وقف له على شئ من ذلك نقص من عينه
لضعفه وشرط الشيخ ان لا يتزل المرید بغير السماع اصلا واذا اراد الشيخ
تلميذه قد خرج من زاوية يسأله عن سبب خروجه فان كان خرج يريد
وضوءا وحسن وان كان خرج لغير طر في نفسه احب له ان يعرضه على
الشيخ فواجب حينئذ على الشيخ ان يوجهه ويقول له كما اردت الاجتماع
في ما طر اعينك كنت طلبني بصدق وتوجهت اليي تحريز النبل ولا
تخرج انت من زاويتي ويحاجة على ذلك بما يراه من العراض عنه وحجبه
اياها في الضرورة تحب رقة المرید ولقد حدثني ابو حنيفة حماد بن ابو الفجر
الكرماني سماني بمدينة قونية في شهر صفر سنة اثنى عشر مائة قال كان
عندنا رجل يقال له ابا يوسف المذابي وكان قد تعد على سجدات الشيخ وقد
يتفأ على سبعين سنة وكان كبير الشأن عالى القدر فبينما هو ذات يوم في

5

طراوة

7

راوية انه خطوله خاطر حركه ولم يكن له علة ان يخرج بغير اجماع واشد
عليه ذلك ولا يدري الى اين قال فركب حماره وتول راسه يرسله الله حيث
شاء قال فخرج به الحمار مشي حتى خرج خارج باب المدينة واخذ في البادية
حتى انتهى به الى مسجد خراب فوقف عنده فنزل الشيخ ودخل المسجد فرأى هناك
رأسه في عتبة قال الشيخ فبته ثم رفع رأسه بعد ساعة فاذا به شاب
عليه مائة فقال يا ابا يوسف فعت لي سلة وذكرها فاخذ الشيخ
يتكلم له عليها حتى استوفى والنس الشيخ وقال له يا بني متى وقع لك شيء فادخل
البلد واسأل عن لي يوسف حتى اقول لك فيها ولا تتبعني قال فمطر الى رطوة
وقال لي اذا وقع لي شيء وجدت تحت كل حجر ابا يوسف مثلي قال الشيخ
فعلت ان المرید الصديق تحمّل الشيخ بصدقه وجب على الشيخ تربية يقين
المرید في القوت ابتداء قبل كل شيء فانما فيه المرید فان اكثر من عبيد طوعهم
ومن الجبال ان يترأ به يقين اكل الشيخ يفتق عليه كثر للشيخ ان يحرمه
ملكه وجعله في موضع لا يعرفه احد حديثه مقطوع عن من خلق
ويتركه على التبريد والجلوس مع الله على الصفاء ويكن الشيخ يمدد بالهمة
وان فقد هافا لشيء ولا اقول كيف فازكرها نصرا لمریدي اذ اعرفها
وانه لا بد اذا صدق المرید في هذا الجلوس ان يفتح الله عز وجل عليه اما في
اليقظة او في النوم اما في ريق اكله حتى يباحيه اليقظة والحب
على الشيخ ان لا يترك اصحابه يزورون شفا حروا والجلوس اصحابه فان المصرة
سريعة المریدين واما سبب مصرة جلوسه اصحابه ذلك الشيخ الاخر فقد يكون
ما يوافق هو هذا المرید خالف هو ذلك المرید الاخر فقد يكون يوافق
والشيخ انما يأتي المرید من الباب الذي خالف هو اه فاذا دله على خلاف

هو اه وهو موافقه هو هذا الاخر وقد قامه شيخه في خلافه فقد رأى هذا
المرید هو اه مما يتقرب به الى الله وقد علم عن كونه مخالفا لهوى ذلك المرید وهذا
دله عليه شيخه فمالت النفس من المرید لصحبة ذلك الشيخ الاخر لتخيله انه تجر به
على ما اجرى عليه ذلك المرید وهو موافقه هو هذا وخلاف هو ذلك وتي مامل
الى الشيخ الاخر سقط هذا الشيخ الاول من قلبه واذا سقط من قلبه وصحبه
بشيء من ولو زمانا واحدا فانه منافق ناقض عهده مع الله الذي اخذ عليه شيخه
من لا يكتفه شيئا مما وقع له وقد عاينا هذا كثيرا فاذا دخل هذا المرید لذلك
الشيخ الاخر فان ذلك الشيخ ان كان شيخا حقيقته فليد ان يأتي بهذا المرید
من باب مخالفه هو اه كما فعل شيخه الاول وبدا جنيذ المرید من هذا الشيخ ما لم
يكن له حسب في نفسه ضرورة الى شيخه الاول يسقط هذا الاخر من قلبه
وذلك الاول لا يقبله لانه مجروح عن صلوق فيبقى متلوفا ولا يفلح ولا ينجي
منه شيء وهذا كله انما يكون من الشيخ في حق المرید من اصحاب الخلوات والذكرار
الذين لا يحضرون مجالس العامة مع الشيخ كما ذكرناه ولا يجلس بعضهم مع بعض
واما اذا كانوا يحضرون مجالس العامة ويجمع بعضهم مع بعض فلا كلام
منع هو لا ولا اخرج عليهم في زيارة الشيوخ والتبرك بهم وليس على شيخهم في
ذلك حرج ثم انه اضربا في هذه المسئلة انه لا بد ان يرجع الى ابناء الدنيا
ويقع في شيخه وفي اخوانه ويقول لو وجدت عندهم حقيقة ما فارقتهم
ويترك نفسه ويترك بناء الدنيا ما هم عليه وما ذكرنا شيئا والا وقد راينا
فواجب على الشيخ سد هذا الباب على هذا الصنف وجده من المریدين
لا على اصحاب الوياضات من اصحاب فان صفة الخلق والصدق اليتم والصبر
على اذاهم وحفاهم من الوياضات وكلامنا في اصحاب الخلوات وتخل الناس

المرید
خالف

والمريدون غير الصنفين ان الشيخ انما يمنع اصحابه من زيارة الشيخ
وكل سنة اصحابهم من اجل رياسته وجسد امته وهذا كله باطل
واقترأ على الشيوخ في هذا ليس مقامهم في الله عنهم وبحسب الشيخ اذا
راى شيئا اخر هو فوقه قد ان تصح نفسه ويلزم خرمه ذلك الشيخ الاخر هو
وتلا مائة فانه صلاح في حقه حق اصحابه متى لم يفعل هذا فليس منصف
ولا ناصح نفسه ولا صاحب ائمة بل هو ساقط الائمة ضعيفها بل
هو محب في الرياسة والتقدم وهذا في طريق الله نقص الا ترى عدا صلي الله
عليه وسلم كيف قال لو كان موسى حيا ما وسعني الا ان يتبعني والياس
وعيسى عليهما السلام تحت شجرة حتى يجيء عليهما السلام فيمضي فيكون
شيوخ هذه الطريقة وحكمهم على الشيخ ان يحفظ على المريد او قاتله ويعد
عليه انفسه ومتى ما دعت من المريد في الرياسة الشيوخ عنها والبحث
عليه فيها فقد اسي في حقه وفعل ما لا يقتضيه مرتبة الشيوخ فهذا
قد ذكرنا بعض ما يجب على الشيخ المرشد الى طريق الله تعالى وليذكر في شروط
المريد المسترشده ما يتيسر ان شاء الله ذكره **فصل** في شروط المريد المسترشده
وشروط المريد ان اصحاب الشيوخ الامم يقع في حرمته في قلبه ومنها
ان يبايعه على المنشط والمكره ومنها ان لا يجتمه شيئا مما يخطر له
ومنها ان لا يفتخر عليه فيما يكون منه البتة ومن شروط المريد الصدق
في طلب الشيخ ولا بد من ان لا ينظر في افعال الشيخ فيقتدي بها الا ان
يامره الشيخ بذلك وان لا يتعدي له شيئا ولا ياتوا عليه كلامه بل
يقف عند ظاهر كلامه الا حتى يورث في اب اشارات ويقف له حينئذ
ان لا يطلب على علة الامر الذي يامره به شيئا بل يبادر لانتقاله سواء

عقل عنده او لم يفعل ولا يتصرف في غير حاجته له شيئا ولا يسلل من مجلسه
سوى الذي امره به الشيخ ومنه ان يرى نفسه اقل الناس واقبل
المريدون وراى ان لا يتقوا على احد ولا ان لا يورث عليه جفا فجب عليه اذا دونه
يجتهد لئلا يات في البصير الا ان لا يتخذ خاصة ولا يشغل نفسه بشي سوى
مرسوم شيخه ومنه ان لا يطا سجادة شيخه برجله ولا يلبس ثوبا
لبسه شيخه الا اذا كساه الشيخ اياه ومنه ان لا يساله في شيء سوا الذي يطلب
اجاب عنه بل يحب عليه ان ينص عليه لخطره فان اجاب الشيخ كان وان
لا يطلب منه الجواب لا يستبيح سؤالا انما هو وضع لظواهره متى وصف
ذلك المريد على ان يحب عليه الشيخ فقد جعله سؤالا اذا جعله سؤالا فقد
اسا الادب ومنه ان لا يكون شيخه في امر من اموره ولا يكتفم عنه شيئا
تماما في سوره اصلا فان مضى يعود عليه لئلا ياكلها علة وامر ان مضى
سكت عنها جرم الدوا وهلك بعلمته ونقص عنده ومنه ان يتفرغ لاجرام
شيخه وتغير القلب بالذکر الذي يعصيه شيخه حتى لا يغفل وخطر الخطر العنبر كره
من شهوة وغيره فليتنزع الى ذكره من حينه فان المحل يضيق عن كل امرين
في زمن ولابد ولو اغفل عن الذکر لما خطوله ذلك الخطر المذموم ومنه ان
لا يستسلم لما كمل عليه به شيئا اذا وقع في زلة واعلم ان الله تعالى اذا صدق
معهما بعد في كل شهوة من اجل ان الله تعالى يذهب بملح قلبه ومتى
ما صح توجه المريد الى الله تعالى بالقصد التام فانه لا بد ان يرميه على شيخ
ناصح وان كانت همة المريد فوق معرفة الشيخ فله ان يفق الله للشيخ في المعرفة
التي تعلقت بمائة المريد وبقايد اليها وذلك من صدق المريد ومتى ما وقع
للمريد مسألة في خطره فلا يسبل ان يسأل عنها شيئا وليعلق عنه بالله ان

اي

ان

يجب

غير

ولو الغفلة

٨

فتح له فيها او يخرج الله الشيخ حتى يكلمه عليها فان اعطاه الله اياها فليغضه
 على الشيخ وان لم يفتح له فيها ولا تكلم له الشيخ عليها فليعلم ان حقه قاصرة وان
 تلك المسئلة التي وقعت له ليس هو باهل لها اما انما هو اعدم استعداد لقبولها
 واما اعدم صدقه في التوجه لطلبها بما وقع من شراكة امر اخر واذ وقعت
 المشاركة في امر صحت التهمة فان التهمة لا تقوى للتبصيرة الجديدة فمن
 شرط المريد ان يحول الشيخ بهمة في سلطته وليس شرط الشيخ الكشف
 وان كوشف الشيخ ما كوشف من حيث ان مقام الشيخوخة يقتضيه وانما كوشف
 في امر ما لمصلحة الامام الله تعالى في ذلك الامر اما في حق الشيخ او في حق
 غيره فليس على يديه فلهذا كوشف ومن شرطه ان يكون له ارادة وحسب
 كانت للمريد ارادة فهو صاحب حريته وهو مع نفسه مع شيخه فينبغي ان يريد
 ان يكون مع شيخه كما يلتزم بين يدي الغاسل في تدريبه له في نفسه ولا يرفع
 عن نفسه ما يريد به استاذة فيبقى المريد مع الشيخ على ما يريد الشيخ وكان
 الاولي ان لا يسمى مريدا اذ لا ارادة له مع شيخه وانما يسمى مريدا بالابتداء
 لانه طلب الكمال الذي خلق له وهو التشبه بالاله جملة الطاعة وهذا المطلوب
 طريقة اليد فمحمول عنده وجملة يد اضطر الى طلب عالم بالله يعرف اياه وهذا
 يلزمه التسليم والافتقار وتزل الاعتراض فلا يزال في خوراك ابتلا حتى يفتح
 له الشيخ ان يعلم ان المريد قد استقل وحلته تربيته وحل وان فطامه
 وجب عليه ان يقطع عنه الامداد من حيث يدركه مع ربه وان شاقه
 ولا يكمل الشيخ عليه بعد ذلك ولكن يلزم المريد وان سادى شيخه او جاوزه
 التبادلية واجرامه للسيببية ولا يتعد الارشاد الا بانه ما لم يلبس
 ربه فان امره فالشيخ عليه في هذا ماخذ ومن شرط المريد لارادة الجمع

٨

٨

واستمر والتمت والعزلة بتعالجكم التوبة فان لم يقدر على الخلوة فمن شرطه
 القرن الصالح ومن شرطه الصدق فيما يطلبه من الله وسعمال اسباب الطلعات
 ومتى يعرف المرشد حال نفسه فلا بد من حجة عالم بالله يرشده والتمس عن هذه
 التهمة التي لا بد منها حتى لا يخطأ على الوجه المشرووع وان تعذر ذلك بحيث ان
 لا يجد له سبيلا قليا كل عند الخطار الذي يحل له الميمنة وما حرم عليه ومن
 شرط المريد ان لا يرد على شيخه كلامه ولو كان الحق بيد المريد فان الشيخ انما
 يقول له فيه مصلحة فليقف عند قوله ولا ينادعه ولا يجادل له ولا يماريه
 ومتى ما وقع في شيء من ذلك او خطره نزع في خاطره فان النزاع وان كان
 في نفسه هو غير المعتاض ولا اعتراض على الشيخ حرام من المريد ومن وقع
 في هذا مريد شجرة للشيطان ساع في هوى نفسه متوهم مكشوفة عند سادات اهل
 طريق الله ومن شوم المريد ان تصدر منه حركة مباينة فان الحركة المحرمة ليس
 لها اية طريق فاذا انما الشيخ من تلك الحركة المباحة حتى المريد عليه قايلا
 العلماء في تلك المسئلة قلن بفهم ويعلم ان ابدانه في ذلك فسأل الله العافية
 ومن شرط المريد الخروج من الخلاف الى الإجماع فان لم يجد في بعض المسائل
 فلا بد بالاجتهاد والاولى الاشد ومما يجب الى الوصية فهو في هوى نفسه
 ساع ومن شرط المريد ان يتقاد لمؤمن قامة شيخه عليه وان كان اقل
 علم منه وجب على المريد الخروج عن المال والجاه ولا بد والخروج من الجاه الك
 عليه من المال ومن شرطه ان يعتد ان طريقه اشرف الطرق فانه
 لمن لم يعتد هذا استوفيت نفسه الى ما هو اشرف وما ثم ما هو اشرف منه
 لقائه طريق المصلحة والخلفاء من النبيين والمرسلين وعبد الله الصالحين
 وجليه الملاية المقربين وهو لا الاضاف هم اعلم الخلق بالعلوم والملاية

واجب

المريد
شغل نفسه

الذي

التي اشرف العلوم واجلها ومن شرط المرید الاطراق وعدم الالتفات
فصول النظر فانهم كانوا يضرهون فصول النظر كما كانوا يكرهون فصول
الكلام حتى لو قيل احد عن صفة جليسه ما دار ما صفة فكيف به لو
سئل عن صفة شيخه فان المرید من ينبغي ان يكونوا بين يدي شوخهم كأنهم
لصوص قد ورد عليهم السلطان فهم يعقوبه يخافون ههنا كما قال القائل
كما انما الظير منهم فوق ادوسهم لا خوف ظلم ولكن خوف اجلاب
وهكذا في كلامهم وجرعاتهم بخرتهم لشي الا فريضة او فضيلة لا وان انفق
للمريد ان يحضر مع شيخه في سماع ويكون الشيخ قد اساء في حقته حيث حضر به
بليس السماع فينبغي للمريد ان اجابه واراد في السماع ان لا يتحرك له اصلا مادامت
فيه فضيلة لنفسه فاذا اختلطت عن غيبه وصورة اخطا فيه عن نفسه ان
لا يشعر بما وبابا المجلس ولا باهله ولا يسمع زمزمة القوال ولا يعرف الكوز اصلا
فاذا تحرك من هذه صفة حركته من غير امانه ووارده لانفسه فلا يخرج
عليه في الحركة كثر حجب عليه متى ردت الى حشيه ان يتعد من حشيه فان لم
يفعل بقي على حركته فهو منافق وكما سقط عنه في حال قيامه فلا يكون
له فيه قبول واراد الامر في ذلك محروفا الى الشيخ خاصة وحجب على شيخه
ان لا يرد عليه ما سقط منه ولا يترك الجاهل بين يديه كونه بخوفه ذلك المرید
لما في ذلك من المضرة عليه وليدفع رفته للقوال بحجب عليه ان يعتبه على
حركته مع انها حال فناء فان ذلك العيب يعوق حضور المرید وحمته فيعلوا
وارده لعلوا استقلاده ومن شرط المرید ان يعتقد في شيخه انه على شريعة
من ربه ويقتنه منه ولا يزن احواله بميزانه فقد يصدر من الشيخ
صورة مدهونة في الظاهر وهي مكدودة في الباطن والحقيقة فحب التسليم

بشر

ولكن من اجل انكاس خمريه ورفعه الى فيه وقلبه الله في فيه عسلا والناظر
يواه شاربه خمرو وهو ما شرب العسلا ومثل هذا كثير وقد رأينا من يحب
رواية على صورة في يقينها في فعل من افعل ويواها الكاضر و
عن ذلك الفعل فيقولون رأينا فعلنا فعل هذا وكذا وهو عن ذلك معزاه هذه
كانت حاله اي عبد الله الموصي المعروف بفتييب البان وقد عاينا هذا مرارا في
شخص فاسرار الله في العالم عظمة ولا يدرك نورها ولكن المظلمة هذه الكالة
لن عاقبة العالم على مقتضى الشريعة فليس على العالم ان يخرج في ذلك من الله
الا ان العالم على من حاله ان يكون له سلطان على الكل فيلحقه يصل الى
اذا يتيه هذا هو العالم فيهم ومع هذا فلا يصدر مثل هذه الاحوال الا من ضعيف
واما الرجل الكامل فهو الذي لا يرى مع الخلق حكم العادة لا يظهر عليه شيء
ما يذمه الشرع ولا تشعربه العادة ومن رجال الله من اطلعهم الله على ما قد
عليهم من الاحوال في باقى اعمارهم من طاعة موصية فتم يبادرون اليها
على يقين ولا يفتق الوقت بسطنا المتوالي في هذه المرتبة حتى يتبين
للعامة مرتبة اولياء الله تعالى في هذا المقام واسرار هذه الموضوعات التي جعلتها
علماء الرسوم والعامّة موازين وان للحقير موازين لا يعرفها علماء الرسوم
وهذا قيل بتسليم احوالهم كما ذكرنا عن شارب الحمر عسلا فاين ميزان الظاهر
مننا ومن شرط المرید اذا دهمه شيخه في امر ان يفتي امره من غير توقف
ولا تأويل ولا يضره عنه صارف حتى قال بعض الشيوخ لبعض المریدين
ارائت لو وجعل شغل في امر ضررت في طريقك مسجد تقام فيه الصلوة ما تصنع
قال امضي لمر الشيخ ولا اصلي حتى ارجع اليه فقال احببت ولهم في هذا
خبر يستدرون اليه ومن شرط المرید النشاط والنهضة ولا يرضى بنفسه

المرید

هذه

المرید

المنيح والفلسف ولا مشي مع تعدد موتى ما ينال شياد وهو قاعد وتكون
 من بعد كحشاز لا يقيد به حتى تخرج عن وارتة جليسة فهو
 عيا جزوا والابن في يوم ايه تا ما وكون كل اعضاءه اجملا كذا الى فلان
 والى الشوق واشتر كذا فيقول انظر هل ثم حاجة اخرى تكون زوجا واحدا
 ويقول اسبق حتى اخرج الى الصلوة والى كذا واصل هذا في طريق في هذا عند
 كسلان عاجز مشر لا يشتم مادامت هذه صفة راحة من التوحيد فان
 الحقايق تقطى ان لا يحصل توحيد الا من كانت حركته واحدة متتالية واجد
 فتم ما خرج المرید بحركة واحدة للصلوة وشرا حاجة او ينعما فليدوق
 راحة التوحيد أصلا ومن شرط المرید الوفاء بكل ما يشترطه عليه
 الشيخ سواء صنع في كل عينه او سهل فان طريق الله لا يرقى بحاجته ومكافاة
 ما هو طريق راحة وليس المرید ان يشترط على الشيخ شيئا اذ ليس له
 شرط على نفسه ومن خرج عن ارادته فلا فرق بينه وبين الميت
 ومن شرط المرید ان لا يكلف احد عمل شي يقدره على نفسه ويناوله
 ويرفع كلفه عن الكل ما استطاع ولا يتحمل حركة اضلا حتى يظروا فيها
 من رضاء الله وخط النفس فيزيح خط النفس منها ويصلح خاطره فيها
 وينوقها ما يقتضيه من الادب المحذور ومتى ما ترك المرید الناس يتبركون
 به ويحفظونه بعين التعظيم فاشهد بعلم فلاحه وهذا كان اصعب الدنيا
 عندنا على احوال يقال اذا قل الله طعم نفس فانه من ذوق طعم نفسه لا يرحى
 فلاحه ابد وهو التذاكل اذا انظر فيل الناس بعين التعظيم والتبرك فحرف
 من هذا وبحسب على المرید ان يقتل في شيخه انه عالم بالله ناهي
 الحق الله ولا ينبغي له ان يعتقد ان في شيخه العصمة في احواله

في ما ينبغي ان يعتقد ان ما قد سمع الله يقول اني ادم ابنة وقد قلب
 بعض السادة وقيل له ايضاح العارفت فقال وكان امر الله قد اتمته
 وصحب تلميذ شفا فراه يوم اوقا انام مرة فلم يتغير في خدمته ولا اخل
 في شيء من موصومات شيخه ولا فله منه فخر في اجرامه وقد عرف الشيخ
 انه راه فقال له يوم اياك عرفت ان لا ينفذ غير نسيقتك المسواة
 كذا انشور وفار من غير من اجل ذلك فقد له التليذ يا سيد الى ان
 من الجاهل ان الله لا ينفذ في من الوقت الذي دخلت الى الدنيا
 ما شاء من انما هي هذه الامانة كمال الامانة وطيفة الله عارضة
 في حقيقة السلوك التي هو لم يتركها في ارضى او لا ترضى شي بينك وبين الله يراخ
 على من ذوق شي فادفع يا سيد مثل شي وجب فاريك ذوا الى هذا يعتقد
 له الشيخ وفقت وسعدت كذا وكذا والحق بربك في التليذ
 بعد ذلك وبما منه ما تم اليه من من اجل وعلم المقام ومن شرط
 المرید اذا دخل من الشيخ ان يجعل منزله مثل غيره لا يحدث نفسه
 بالخروج منه الى الموت وكل مرید في شيخه نقض او قعد عنده فهو
 منافق مذاب عند الله وكل مرید يسأل نوبه لغير حاجة فلعلمه في نفسه
 او الكل او رجل شجرة او حشيش شياء من سنة ظاهره لغير ضرورة او امر
 شيخ فهو صاحب علم ومن شرط المرید الحفظ والامانة فانه في وهب
 الاسرار ولا توهب الا للامانة فمن شرطه الكتمان الى ان امره بما يجب
 السرايا ما دونه كما حلي ان شيخا كان له تلميذ يدعى ابي امير والشيخ يعلم
 ان ذلك وهو يورث على الشيخ في ذلك ويدعي الامانة ويطلب منه
 سر من اسرار الله فاطم الشيخ يوما تلميذ من اصحابه وخبا

باذاعة

آخرهم فيه انه من خطوط النفوس الحقيقة ومن لا يفعل المباحة في الحكم
 الله اتقوا ووجهوا حركاتهم بفرصة او فضيلة واما الشاهد وهو
 الحدث من اعظم الزلات واشد الفسوق ولقد ذكر الامام السيد ابو القاسم
 القشيري في فضل لد في رسالته في بيته المريد من قد روي الله عنه ومن انجب
 الامانة في هذه الطريقة نجمة الاحداث ومن ابتلاه الله بشيء من ذلك
 الشؤخ ذلك بعد اذ ان الله ونزله بل عن نفسه شغل ولو انك لم تدر
 وهب تدبر رتبة الشهاد لما في الخبر لو سمح بذلك اليس قد شغل من ذلك
 مخافة وانع من ذلك تدين ذلك على القلب حتى يعود ان يسير اقل الله
 تعالى وجبونه شيئا هو عند الله عظيم وهذا الواسط على رحمة الله تعالى اذا
 اراد الله ان عبد الماء الى هؤلاء الافئدة والجيف وسمعت ابا عبد الله
 الصوفي يقول سمعت محمد الفاروق اعلم ان عبد الله الحصري يقول سمعت فتحا
 الموسلي يقول سمعت شمس شخاكا نوابعدون من ابد الكلام اوصوني عند
 فراق اياهم وقالوا اتوا بخاشرة الاحداث قل القشيري ومن ارتقى في هذا
 الباب عن حالة النسوة اشار ان ذلك من بلاد الادراج وانه لا يضر وما
 قالوا من وساويل القائلين بالشاهد ويرايدون كليات عن الشؤخ ما كان
 الا ان كان السبيل المستر على هنا ثم واقفتم فذلك فظروا الشوك فليحذر المريد
 من فائسة الاحداث ومخاطبهم فان اليسر منه فتح باب الخذلان وبذو حال
 البحران ونعود بالله من قضا السوا الى هنا انتهى كلام القشيري في هذا الفصل
 واما اذا كنتم في السماع فمما ان لا يكون بينهم من ليس من طريقتهم
 وامن هو من طريقتهم اذا كان لا يقول بالسماع فانه يقضهم بتجربة فانه اقوى
 منهم ان النفس لا تكفه السماع وهو يقتضيه طبعها لا لمشاهدة ما جالهي

اعلى من السماع فلما حكمه سلطان على نفوس السامعين له ما فانه ان يكون
 السامعون تحت حجة على قلب واحد وان يكون له في القوا المستمرون ومن به
 به تحسنة فيهم فهو حسن وان كان القوا من العامة فمن شرطهم ان يجوز
 لهم في العطاء ويرغدوا في العيش ويناسطوه حتى يملكوا اخر قلبه
 ... الطائفة فان القوس من محنولة على حجة من احسن اليها
 ... واعلم شيئا بعينه فاذا ظهر لهم من القوال في السامع سامية او
 ... اسلموا واراجوا سوره واشتغلوا بنفوسهم وطبيعتهم فان كان في الجملة
 من يتوب عنه والماخذ وان في الذكر بصوت واحد طريقة واحدة موزونة
 وهي احسن عند الحقيقة من قول القوال وتجب على السامع ان يكون
 له قلب او اتقى السمع وهو شهيد واذا اخذ القوال في شأنه وسرت الهموال
 في النفوس السامعين في حكم فيده سلطان الوجد طلبا للوجد وتحررت هذه
 اليها في الشؤخ وبما يتأتم الى المطر والمغلي فما فوقها على قدر قوته
 وقامه فليسا يدخل بعد فاعده ان ظهور من حركه فان كان حركه في
 اخذه من القوال وسنة له منه شي فهو القوال خاصة فانه من قتل قتلا
 فله سلبه فان كان القوال من الموافقة فادبهم فحب على الجملة ان اخذوا
 الثوب منه بما يقتضيه لا غير له قاتل ورايشا في فيما يقتضيه فيه
 فانهم اهل الجود وسماحة فاذا ارتوا والتمسوا الثوب باليد
 على وجه البركة وان اذرت الحركه من غير ان يكون من قول القوال
 الثوب الجملة والقوال من الجملة ومليحبت اهل صدق فيما يقتضيه في
 حركه لا يلدن فان التهمة بين القوم قد سقطت فان حركه سيد القوال
 وسنة له منه شي فانه اليه في سخط ليس لهم ان يكون في حركه سلبه

وجب على السيدان قسمهما فيما بينهما ولا بد فان سكتها ولم يحكم فيها ولا
مما فليس سيد ولا هو من طريق القوم والجماعة ان يجتنبوه وليس
طالبان يقتدي ولا يتبعه فان امتسك به بالخرقة لا يجرى امانا
او لطلب التستر بحاله بسوء هذا الادب حتى ينقطع عن الجماعة ويكن
ما كان فالمرير لا يفلح بالتباعد فانه ان كان خيلا فانه يخرج كل حين
صوتي صحيح وان كان مسترا بكل الفعل فتلك لعلة لا يخرج فيها من
غيره والمرير انما يتفجع بالسيد بما يراه من ادابه في اخلاقه في ربه ته
بقوله كما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال عليه السلام
صلو كما رايتوني اضلي ولم يقل صلو كما قلت لكم فالفعل اخرج في نفس
التابع المقتدي من القول كما قيل واد المقال مع افعال وزنته
ايح الفعالي وخفف عن مقال وان كان من قام غلبة فالجماعة ان يقوموا والقيامه
وليس للجماعة ان تقوموا المن يقين فيه فضله من الاجناس والشعور
وحرام ما لا اقام وهو عاصي منافق لظهوره بصورة الصديق في مقامهم
الا ان يقوم متواجدا مع الجماعة يتواجد مقرأ على نفسه بذلك يطلب
به تحصيل الوجه بالجماعة ان يقوموا لقيامه فان من يهيمهم المساعدة
الموافقة وهو صادق في دعواه والاولى به وبكل قائم في السماء ان لا
يقوم الجماعة فانا وغالبه ولا سبيل الى بيع خرقة فانيها اهانة المقام
حيث ابتداء الاستاء تراذلت في الدنيا وتلو شرا لا يذنب ويضطره
الله في عيونه القايمة عند الاجابة اذا سمعوا ذلك وليس لهم ان يهيموا
بخرقة من غير طريقهم ولا بخرقة من لا يرضى هذا الفعل منهم كالعباد
والزهاد ان ضمه معهم بحسن مني ما يملكون في شيء من هذا فقد خرجوا

تحت

عن طريق الله والحقوا بالذين ياكلون اموال الناس بالباطل وانما يجوز ان لهم
ذلك فيما بينهم لا يتم تراصوا بذلك وتواطوا عليه وصار عرقا بينهم
البيت بذلك نحو منهم حيث لورث على احد خرقة تغير في نفسه ولو
فيها البتة واخر جمل من مصلحه ولا بد ومن شرط اصحاب القلوب
الذين لم يبلغوا مبلغ الرجال الذين لهم الكمال ان لا يتجدد
فيهم من الناس فيهم ومذاقهم منكرو ولا يكون عندهم شيء من اسباب
مكرو من زنا نوب او كوز لا قيدا ولا كثيرا فان ذلك ظلمة لهم وتغير
لوقته وقد قال ابو يونس الاكبر في وقت حاله اني اجد وحشة فاطلبوا
عن ذلك فطلبوا البيت فوجدوا عندهم لعل الرجل قد تبدل في المسجد مع
صاحب من اصحاب بني زيد فطلبوا على صاحب البيت حتى وجدوه فاذا
به من المنكر عليهم ومن شرط كل صاحب وقت ان لا يعامل وقتا الا
باسبابه ومتى ما ادخل على وقت مقتضيه وقت اخر تركه عليه وقته
كما اتفق لبعض السادة وكان وقته البقر المطلق فبدا يلبس في وقته ارا
ه وحشة فقام الخشوع سبيلك الوقت فوجدوا في البيت غلاية غيب
وقته جمع بينا بيت القايمة وزال كدزه وكما انقول عنهم وكان
وقته رقة الورع فقال ان السراج كدروني فاشوا عنه فقال
اصحابه استعنوا قازورة للسوق فيها الناس مرة فستنا فيهما مرة في فستنا
الاقوات من شيا نمر ومن شرطهم ان لا يعبدوا غير الله وعبادته
عليه الوفاء بما وعدوا واستغفروا الله وصدقوا حديث من شئ وطهم
والحيثما فيها بدشوا به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتبعوا اهل
جسنت طهمم بالناس في احديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بل في احديث

5

عن كل احد و يشوا حاله على العلم وقد قال صلى الله عليه وسلم حسب المراد كذا
حدث بكل ما سمع في كره هذا الجاهل في صدر حجة فالورع في
المطلق واجب عليهم وعلى كل مسلم وكذلك في الظاهر والطعمة وغير ذلك
ومن شرطهم عدم المرواية وحفظ اداب الشريعة دقيقتها وجليتها اذا علم
وله ان يشال اذا لم يعلم من كل حاله يكون عليها ما جاء في الشرع فان الرجل
اذا كان في اداب الشريعة اجوز ان يكون في الاسرار الامنية وانه تعالى
لا يحب اسرار الا له امنا من عباده ومن شرطهم ان يختاروا من
اختار الله لهم في كتابه او على سبيل رسوله ومن فعل غير ذلك فقد ارشوا على
دينه ومن شرطهم ان لا يعرجوا على مباح اضلاله ثم تضيق الوقت من
هذا هذا الطريقة وهو دور ورجوع في طلق او عز في يزوج حتى يباح فاذا
كان في ذلك على ما يلقي اليه ربه ومن شرط السائل ان يبيت على علمه
مع حفظ الورع في اخذ و اياخذ السائل ليظهر اجدا فانه يجب له ولا كلام
ان يأخذ ومسل ان يشاء ويعطى ان شاء فانه مع ما يلقي اليه ان يسوة
الكل مع ما يلقي اليه في الحكم كسورة التليد مع شيخه فاما لا يعترض على
التليد في الفعل الذي يامر به شيخه ولا على الاصحاح فيما يامر به بنية عليه السلام
كذلك لا يعترض على الشيخ فيما سئل فانه عن الله اذا كان شكا حقيقة ذلك
الشيخ عليه السلام لا يعترض عليه في جوابه فانه اخذ عن الله والمشيخ كالمفتي
والمتبع عليه السلام يقول ان اتبع الامام يوحى الي وقال الشيخ موسى عليه السلام
ما فعلته عن امرى فقال استند الشيخ الى الذي استند اليه الرسول ومن
شرط اهل هذه الطريقة ان يكون المعتمد على فانه عايد
لا اعتاض واما الادون فاما ينكره لعدم روقه ان يثبت الا ماشاء
هووا

2

قال سمع ما ليس في وجهه من اخيه فيعلم من دوره ان يشاء اخيه اعظم
وانه في حاله ربه فليست له في تعيينه ان كان والاولى به ان يتوجه
الى الله حتى رزقه ما رزق صليبه ويملك له وخطه فيشفع به في شرط
الورع ومن شأن الطالبين ان يخلوا على الشيخ اذا ارادوا معرفة قلوبهم
من حجة واعلمه وقبولها لما يلقي اليهم الشيخ حتى يخرجوا من عنده لا يتصور
بهم الا البتة ومما وقع لهم ما لا يقبلونه وجعلوا على انفسهم الآية
قالوا انهم لم يصل اليه نفوسا ولا ينسبون الشيخ الى الخطا ومن
فعل ذلك فيفسد مشرقة في طريق القوم ويحب على المريد ان يخلوا على
الشيخ ولا يتعارفوا بين ايديهم الا على طهارة ظاهرها وباطنها مسلمين
مستسلمين هذا شأنهم ولقد كان سيدنا ابو نذير سبلا في داره عنده يقول
ما دخلت في داره على علي شيخ حتى اغتسل واطهر ثوبي وعضائي وجميع
ما علي واطهر ثوبي من علوم ومعارف في جميعه اخذ عليه فان قلبي واقل
علي ذلك سعادي وان اعرض عني وتركه فاجبت مني والشوم علي ومن
ادابهم مع الله وقليك فاعلم ان يعتقد الانسان ان الله نظرات في كل زمان
الى قلوب عبادهم ليكشف فيها من لطايفه ومعارفها ماشاء فاذا افاد شحها
ساعة واحدة او اعز عينه نفسا واحدا وهو معه جالس ثم عاد اليه فانه
يتبين لقلايه بالحكمة والتبليغ لعل طوره حصلت له من تلك المراتب حتى ان
بما فوقه فان كان الامر كذلك فقد وادعاه بالحق وان لم يكن بعد ذلك
فقد تادبت مع الله في تعامله بما يقضيه المرتبة الالهية وهذا مقام
سوء قول ان ترى له دايقا وكذلك ايضا اذا شاهدوا عاصيا في مجلس
عصيانهم زاعجوا بكل المعصية فانهم لا يعتقدون فيه الاضرار وقولوا

فان لم يقر فانه قد اخطأ اصح عقد طريقة فان لم يقر فانه قد اخطأ

أجله ثابت في سوره اوله من لا تشبه المتعاصي عينا والباري به في عاقبة امره
في اجل سوا البتة الا فيمن الشفيع الله تعالى بسره وماله في
يقدرون ان ينكروا ما عرفوا انهم لا يعرفون اجلا ولا يشقون به من فاد
نفسه خيرا من اجله غير ان يعوذ من رتبته ومربته في كل الايام الغايه
بالوقت فهو جاهل بالله قد وع لا خير فيه ولو اعطى من الاجل ما يشاء
يكن من شأن القوم رضي الله عنهم والاراد بالاعمال والاعمال
الاراد بالله وهذا نقض الولاية ومن اوصافهم انهم راح
على انكفار تراهم راحا سجد اعينات الخلق حتى ان الواجد البشار ايده في العالم
قال له الغوث عندهم وهذه الحقيقه ساريه في الطائفة وكل من دخل
على الشيخ ليخبره فهو جاهل فان الشيوخ لا يختبرون البتة ولا يطلب منهم
الاعلام على وجس النفس وانما يراهم من انكرانه في عرفه الامر من الادوار
وارتباطها لا غير ذلك والمكاشفات احوال المريرين احوال العاديين
ومن اوصافهم الرياضه وهي عبارة عن تذيب الاخلاق ومعنى تذيب
الاخلاق تطهير النفس من كل خلق في وجليتها بكل خلق حتى الله تعالى
وانما على خلق عظيم في طلبون من شانه ان يجري على اغراضهم واذا انما هم
ما اياهم غرضهم لم يغيثوه ولا قالوا فيه بشي الا ان يكون احد من تلميذ
الشيخ فليشيخ ان يود به اذا خالف امر شيعه انما هذا في حق الاخوان
بعضهم مع بعض في حق المرير اذا فعل من غير امر الشيخ وكذلك في معاملتهم
مع اخوتهم يكون اذا هم ولا يودونهم ولا يكون كلمهم يلقون كلمهم على احد
لا يسمون على اسباب البر ويغيثون الملهوف ويؤشدون الضال ويعلمون
الجاهل وينهون الغافل لا يتخذون حبا با ولا تحبا با وكل من طلبهم ويطلبهم

وكل من ارادهم صل اليهم لا يشترط في اخيه ولا يلقون انقامهم ترجع
ساعته ولا يمنعون سائر الخلق في الاضياف ويونسون المستوحش ويونسون
في وسقوا الحاطش ويشعرون الجايغ ويكسبون العاري ويعنون الخلام
ولا يبرجون في فضيلة ولا يقدرون على ذليلة ومنهم من صار له اذنه
في الكون من غير تخصيص لعدا محارم الله تعالى فانه
في الامور الملهمة على ما يفعل الخادم او الخلق في حقيقته
فانه لما في امره ما جوده واخوه على يد سباده وهو فارغ من كل نفسه
طفا فته عالم منعه من افساخ اغراضه واذا زال الغرض من قلبه
واغنى عن كل شئ في ان سبب انهم من افساخ اغراضهم في امرهم
التي تفرغ من انفسهم على الطريقة في الامور التي لا يبينون ولا
يقعدون الا ذلك من اوصافهم اجتناب المحارم والشبهات وموطن
التفكير والتجافي عما النفس فيه غرض من الشهوات واعني بذلك على جهة
التمني والتمني في طلبها وطلبها اما ان يسقيت له من غيرة تعجب واسوال
الكلمة تشاوبها اذا يكون في مقام المجاهدة او في مقام توفير اللذة الى
موتها مثل غيرة الخطايا ثم غيرة غيرة غيرة غيرة غيرة غيرة غيرة
غيرة الغلام وجهه من شيعه فليس له في اخرى هاتين الحالتين
ان يتناه اشيا من طيباتها ومن اوصافهم حاسية النفس على ما كانت
مخاطباتها اما فيما على ترتيب خصوص من اوصافهم فوازنه انما هم
عند الشروع فيها من اوصافهم المجاهدة البدنية
من اجمع والعطش العري وابد من قياسات الموتات الاربعه المعه
التي هي في الموت والامر من نفاقة الهوى والموت الايسر

ان يتصدقوا عقدا في قلوبهم على جميع عبيد الله بلغوا منهم ودماءهم ولا
فلا يطلبون احدا بشئ في الدنيا والاخرة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
سلم في هذه انه قال لا يستطيع احدكم ان يكون غافيا ضمير كان اذا
تصدقوا القوم اني قد تصدقت بعرضي على عباد الله واصول الشرع
انما انما من باب العفو ومكارم الاخلاق وقد ورد
في كل وهم الذين اجرتهم على الله ومن اوصافهم انهم
وان طلب محتاج منهم قرضا اعطوه ولا يجلون
انفسهم ان يأخذوا منه شيئا وان رد اليهم قرضهم ساوية في
امساكه بلصافه فان ابا اخذوه منه ودفعوه الى محتاج ولا يدخل
لهم في ملك البتة فانهم لا يرجعون فيما فروا عنه ومن اوصافهم اذا
سقط منهم في طريقهم شئ اما ثوب او مال ولو كانت مائة الف
دينار ويكفون قد مشوا عنها فانهم لا يطلبون ولا يرجعون
في طلبها ولا يشدونها ولا يحسن نفوسهم بكانها ومتى ما تغيرت
نفوسهم عند ذلك فهم اصحاب علة وللكون في قلوبهم خط وان من هذا
شانه فانه يسعى في روال هذه العلة عن نفسه وان النبي صلى الله عليه وسلم
انما اقام من اجل العقيد لما كان طال الغيرة فانه كان لعاشته وكلامنا
فيما تملك وليس هذا من اضاعة المال فان غلب عليه اضاعة المال رغبة
في اقامة السنة فابقف عند ما سقط منه حتى يمتد محتاج في امره بالخط
ويتصرف ولا يدخل له في ذلك الا ان رد اليه من غير طلب فهو فيه
مختيار ان شاء امسك وان شاء اخرج ومن اوصافهم عدم الالتفات
الى الخاف وان التفتوا التفتوا جميعا ونادى رجل الشيل من خلفه

انما بين احسن سياسة وتصرف ومن اراد ان يفسد احياء
من الله احياء وهو ان يطلع عليهم خرج كما تم فلا يراهم حيث ما هم
ولا يفتقروا حيشا رهم ويطلع على قلوبهم فلا يجد فيها رباينة لا يرون
شوقا الى الله ولا احياء ولا قيمة له ومنه ويطلع على سائرهم
التفاتا ومن اوصافهم سلامة الصدر لجميع الخلق والالتفات
بغير الغيب وخدمة الفقراء والرحمة والشفقة على عباده
وعين تطوق بعد حديثي الفقيه المحدث من مدينه مدحني
وكان من اظلم الناس فركب وما فرأى كلبا اجرب وكان دخل اليوم فيه برز
شديد ان يفسد ربه اذ دفعوا لكل الكلب فرقع الى جاره فقتله به
واجنس اليه فالتجاء اليه في منامه يا فلان كنت كلبا فوعدنا ان
انك في هذه رحمة بكم ان تترك وحدث النبي صلى الله عليه وسلم في ما مضى الا
عن الطريق من باب الرحمة بالسائل عليه وقد ورد في الصحيح ان رجلا تجا
غصن شول من الطريق فثكروا الله فغله فغفر له وفي كل كبد رطبة اجر
ومن احوالهم نشر حاسن الخلق وستر مساوئهم الا المبتدع في كل مسلم
ان تعرف به حتى ياخذ الناس منه بذرهم وهو من باب الرحمة بالمسلمين
فانه اذن في طريق الدين بحسب ما طمته ومن احوالهم ان ينظروا الخلق
بعين التعظيم لا بعين الحرذراء وليس لهم تشرف ولا فضل على احد من
خلق الله الا من لا يخرق ولا يردن ان لم يفضلا ولا حق على احد من
خلق الله وان يلقوا عليهم حقوقا فهم يجتهدون في اداها ما توجهت
عليكم وقد شرعنا في جزاء في هذا الباب خلاصة فوبين ايدينا الساعة
ومن احوالهم الخيرة لله والحب في الله والبغض في الله ومن احوالهم

عنده ما اوفى منهم من نيسه شي ومقام الفقر يجمعهم واذا وقد
بنا بعض صفاته ومما هم عليه من كرام الاطوار والاحوال السنية فلندكر
وتبني على ايديهم اذ كانوا في الجوامع من الكرامات فاجلها واعظها
سلكوا بالطاعات في الحلوات والجلوات ومنها مراعات الانفس مع الله
ومنها حفظ الادب مع من تلقى الواردات في الاوقات ومنها ان
في جميع الحالات ومنها البشري لله بالعبادة الابدية والارادة
والجوار ومنها الاطلاع على الغيوب على مراتبها كالغيب
لا تشاهد الا بالسعي اليها كالماتن والبلدان وافعال اهلها وكالغيب
الروحانية كالملائكة والجن ومن البحر العادة بزر كنه في احسن هذه
المياكل اللطيفة الفارسية والنورية والفارسية وكالغيب الجسدانية
مثل عالم الخيال في القطة وكالغيب المعنوية الجسدانية وهي الاطلاع
على المراتب تلك الصور المخلقة وكالغيب الجسمية كالاطلاع على السر
المطلوب من عالم التركيب الكيف واللطف والشفاف وكالغيب النورية
كالنواكس ايسر الانوار وكالغيب الضيائية والظلالية كالجنان وكالغيب
الظلمانية كالنداء ما فيها وكالغيب المودعة في الروحانيين المميزين
وكالغيب المعنوية مثل القدر والارادات والعلوم وكالغيب الالهية
من المعارف والقرينات وهذه كلها كرامات خاصة الا الكشف الحسي
فانه للجوامع ومن كراماتهم طي الارض وهم اصحاب الخطوة والمشى على
الماء والسياسة في الهواء وهو اهل الهمة الكاملة على البدن في التعريف
بما يخرج عن الارادة ومن كراماتهم الاكل من الكون والخطبات والكتابة
واللقاء والكلوين اما معرفة الاسماء واما البحر الصدوق بسم الله

مثل منزلة كثر منه كذا اشار اليه بعض العارفين من اهل التكوين وهو
صحيح ومن كراماتهم القوة الظاهرة على ابدانهم الذي اطلع
بها من اصلها وهو يدور في السموات وضرب اليد باليد
ومنها من يمشي من يمشي باصبعه الى شخص ليقع فيقع او يضرع
او ينادي بالاسماء فطير راس المشار اليه ومن كرامات الخواص كشف
الجنات في ابدانهم وتكشف المنيات على اسبابها وتغور عين البصيرة
في نكروا واهياء الموتى واجاد المهدوم وقضا الجحبات
على غير ايدى البشر وعلى ايدى البشر من غير تعريف من المحتاج الى الجلال
ولا بالقول وقلب الايمان والاصل الذي جمع كل هذا كله انه من
خرق عادة في نفسه ما استمرت عليها نفوس الخلق او نفسه فان الله
خرق له عادة مثلها في مقابلتها تسمى كرامة عند العامة واما
الخاصة فالكرامة عندهم العناية الالهية التي وهبها التوفيق
والقوة حتى عرفوا ايد انفسهم فتلك الكرامة عندنا واما هذه التي
تسمى في العموم كرامة فالرجال انقوا من اعظمها لمشاركة المستدرج
المكويبه فيها فاما معاوضة فحافوا ان يكون خط اعلمهم ان الخطوط
يحملها الارض خيرة فاذا عمل منها شي فرغنا ان يكون خط عملنا قد
وردهم كل اخبار واتي بهم الخوف مع الكرامة فاذا ليست كرامة
عندهم فاما حق فان اقترب معها البشري بما زيادة لا
تتقصر طاولا سبقت لحاج فحينئذ تسمى كرامة فالبشرى على الحقيقة
هي الكرامة وكرامات اهل هذه الطريقة اكثر من ان تحصى لا كرامات
اشرنا الى اعمات الكرامات من غير تفصيل حتى اذا جات كرامات

شعبة فتوعمها بفتح الماء والهيل وتعمير الطعام وانما
 يجوز في قولنا الحمد وفي قولنا بسم الله - لنا ما بقي
 في هذا الشذر من بسم الله واد فذكر لنا هذا القدر من الروايات
 فذكر لنا من الامور ما لا يتم فاما من بسم الله في منزل
 عليه الحق عليهم ومنزل بسم الله على الحق تعالى وامنه
 منار له تتم فواجرة وسوان منزل الحق عليهم من الذي يورد
 عليه فيلتقيان في بوزخ ما من البرازخ وهذه الامور تتنا
 من انبها وقصدى التبيين على حضرة منار لهم على تفاصيلها واعني
 منابله في سيرة المنار لما يزل من الله تعالى عليهم من اللطائف
 في طاب فانيهم عن قوسهم وغيبهم عنهم والله يزعمنا
 بالعلم ويجعلنا من اهل الامين منية

اخذ الكتاب عن الله حسن توفيقه

والحمد لله
 رب العالمين
 والتام

هذه الرسالة من افندي

سيدنا الشيخ الامام صفوة الانام سلطان الحقيقين و
 المقيمين على الحق سيد الملتزمين ابو الجلال والمعالى محمد بن
 المويد الحموي رضى الله عنه وارضاهم

20

[illegible]

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page's content.

شعبة فتوعمها كنج الماء والعيال وتكثر الطعام وأخبار
 محمد بن علي بن الحسين المحدث وفي قولنا بسم الله - أنا ما بقي
 فويعلم هذا المحدث من كثر بتم وأدق قد ذكرنا هذا القدر من الروايات
 فليدرك منا ذلك ما لا يمكن أن لا يتم فاما من زعم فليدرك من زعم
 عليه الحق عليهم ومنزل يكون فيه على الحق تعالى وأما
 من ادعى أنهم فواجرة وسوان ينزل الحق بهم من الذي يروى
 عليه فيلقينان في بوزخ ما من البرازخ وهذه أمثلة لتنا
 من ألبها وقصدي التبيين على حصر مناز لهم على تفاصيلها وأغنى
 من ألبها في سيرة المنار لما يزل من الله تعالى عليهم من اللطائف
 في حال فليعلم عن قوسهم وغيباتهم عنهم والله ينعشنا
 بالعلم ويجعلنا من أهله آمين منية

أخواتكم من الله محمد توفيقه

أنا ما سلطان الجفنين و
 محمد بن أبي الطاهر والمعالى محمد بن
 ورضاء م

